الإسهام النسبي لأبعاد التسامح في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد في دولة الكويت

Relative Contribution of Forgiveness to the Prediction of Marital Compatibility among Newlyweds in the State of Kuwait

إعـــــــداد

د. منى حمود الحمدان

اختصاصي نفسي وتربوي

بدولة الكويت

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور.

المجلد الخامس عشر – العدد الرابع – الجزء الأول - لسنة 2023

الإسهام النسبي لأبعاد التسامح في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد في دولة الكويت

ملخص البحث :

هدفت الدراسة الراهنة لاستكشاف نسبة مساهمة التسامح في التنبؤ بتحقق التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين الجدد بدولة الكويت. واستخدمت الدراسة المنهج التنبؤي التحليلي لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية، وتمت الدراسة على عينة قوامها 412 من المتزوجين الجدد المترددين على مراكز الاستشارات النفسية والإرشاد الزواجي بدولة الكويت. وتم استخدام مقياس التوافق الزواجي، ومقياس هارتلاند للتسامح. وتم التحقق من الكفاءة السيكومترية لتلك الأدوات ومدى ملاءمتها للبيئة الكويتية.وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أبعاد التسامح تتنبأ بما نسبته (7%) من التوافق الزواجي، وأشارت النتائج إلى أن المتزوجين الجدد لا يختلفون فيما يتعلق بمتغيري التسامح والتوافق الزواجي، تبعاً لاختلاف متغيري الجنس والمستوى التعليمي، وأشارت النتائج كذلك إلى أن المتزوجين بطريقة الزواج غير التقليدي، لديهم مستوى أفضل من التوافق الزواجي.

الخاتمة: تم التوصل لعدد من النتائج ذات الدلالة الإحصائية الجوهرية، وتم التوصل إلى عدد من التوصيات التي من شأنها أن تسهم في زيادة الاهتمام بدراسة متغيرات الدراسة، والاهتمام بتحسين العوامل التي تؤدي لتحسين مستوى التوافق الزواجي وتساعد على استمراره.

الكلمات المفتاحية: التسامح، التوافق الزواجي، المتزوجين الجدد، المراكز الإرشادية.

Relative Contribution of Forgiveness to the Prediction of Marital Compatibility among Newlyweds in the State of Kuwait

Abstract

The present study aimed to explore how much Forgiveness contributes to predicting marital compatibility among newlyweds who are visiting counseling centers in the State of Kuwait. To achieve the objective of the study, the Zawawi Marital Compatibility Scale (2017) and the Heartland Forgiveness Scale (Thompson et al, 2005) were used, and Arnock's and Fouad's Arabized Scale (2012), and their psychometric properties of validity and consistency were verified. The study was applied to a random sample of (412) newlyweds who had been married for three years or less. The link was sent to them, and they responded to the two scales within a period of two months. The results of the study revealed that the dimensions of Forgiveness predict a rate of (7%) of marital compatibility, and that the newlyweds do not differ in Forgiveness and marital compatibility in terms of the variable of sex and educational level. As for the method of marriage, those whose marriage is non-traditional have a better level of marital compatibility. Based on the results of the study, some recommendations were made, including the necessity of improving Forgiveness among married couples because of its role in developing marital compatibility, especially after situational Forgiveness.

Keywords: Forgiveness, Marital Compatibility, Newlyweds,

مقدمة:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى، التي تضطلع بتنشئة الأجيال، لذلك فتعتبر هي الأساس في تقدم ورقي المجتمعات، فلو كانت تلك الأسرة تتمتع بمقومات الاستقرار والتماسك، وتظل قائمة في وضع اجتماعي إيجابي، فذلك ينعكس على جودة الحياة لأفرادها من ناحية، وعلى فعالية وكفاءة تنشئتها للأطفال من ناحية أخرى، وعلى عكس ذلك، فالتأثير السلبي للتفكك الأسري، والانحراف عن تحقيق أهدافها، ينعكس كذلك على أفرادها بنتائج سلبية، لا تسبب إلا مزيداً من الاضطرابات فيما يتعلق بجودة الحياة والتنشئة (الحمدان،2019).

وتمثل الأسرة أساس البناء الاجتماعي، وأهم لبنات هذا الأساس، لكن يلزم لهذا البناء لكي يقوى ويستمر، توفر العوامل التي تساعد على ذلك، مثل الحب، والود، والتفاهم، والألفة، والتعاون، والتسامح وأن تكون تلك القيم والمبادئ هي السائدة داخل هذا التكوين الاجتماعي المهم (العنزي، 2015).

ويعتبر التوافق الزواجي بمثابة المحصلة الطبيعية للتفاعلات الإيجابية، والتواصل الفعال بين الزوجين، وهو ما يؤدي إلى علاقة منسجمة مع شريك الحياة، حيث يجد كل منهما في تلك العلاقة ما يشبع حاجاته النفسية، والعاطفية، والجسدية، ويقوم ذلك التوافق على أسس الاتفاق النسبي على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وحياة الأسرة، وكذلك المشاركة في أداء النشاطات المختلفة، وتبادل العواطف والتعبير عن المشاعر، والتحرر من الصراعات وتجنب النزاعات (الزبون، السليحات، 2017).

ويعتبر التسامح أحد القيم الإنسانية والإسلامية بالغة الأهمية، ويعني مفهوم التسامح في الإسلام، التغاضي عن هفوات الآخرين، وإيجاد الأعذار لهم (عبد العال،. مظلوم،2013). وقد أكد القرآن الكريم على قيمة التسامح في قوله تعالى(وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (التغابن، 14)، ويعني التسامح في اللغة الإنجليزية استعداد الفرد لتحمل مجموعة معتقدات وممارسات تختلف عما يعتقد به.

والتسامح كسلوك، يعتبر خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصدعة، واستعادة الثقة المتبادلة، كما يسهم في حل كثير من المشكلات القائمة بين الأفراد، ويسهم في منع حدوث كثير من

المشكلات التي يمكن أن تحدث في المستقبل (Rainey,2008)، كما يؤدي التسامح إلى تمتع الفرد بالصحة الجسدية، فلا يقع الفرد فريسة لأمراض ضغط الدم، ومشكلات القلب، كما يؤدي لزيادة مناعة الجسم بحيث لا يصاب الفرد بسهولة بالتهابات أو فيروسات أو ميكروبات ضارة، وكذلك يسهم في تقليل التجاعيد، ويقي من الشيخوخة المبكرة. لذلك يوصي الباحثون بتبني قيم التسامح والتخلي بممارسة سلوك التسامح مع الآخرين (Lawler & Piferi, 2006).

وتمر الحياة الزوجية بمنعطفات وكبوات من وقت لآخر، متمثلة في حدوث بعض الصراعات والنزاعات، والخلافات، بين أفراد الأسرة، وقد تكون تلك الأشياء بسيطة وغير مؤثرة تأثيراً شديداً في الأسرة، لكنها قد تكون من الشدة بحيث قد تؤثر على تماسك واستقرار الأسرة، وتهدد استمرار العلاقة الزوجية، ومن هنا تأتي أهمية تبني وممارسة سلوك التسامح، وجعل هذا المفهوم احد القيم المهمة داخل الأسرة، فالتسامح يجعل الفرد قادراً على تحويل انفعالاته وأفكاره وسلوكياته السلبية التي قد تكون موجهة نحو شخص ما، إلى انفعالات وسلوكيات إيجابية (الفتلاوي، جبار، 2012).

التوافق الزواجي Marital Compatibility

يمثل التوافق الزواجي عاملاً رئيساً ومهماً لتحقيق الحياة الأسرية المستقرة، ولا بد من توفر عدد من المقومات المهمة لتحقيق الزواج الناجح، مثل، الإدراك الصحيح، والرؤية الواضحة، والتصور الجيد من كلا الطرفين للآخر، ولطبيعة ومتطلبات تلك العلاقة، ويتبدى تأثير ذلك من خلال التفاعل البينشخصي في تلك العلاقة الثنائية (أبو الخير، 2015).

وقد عرفه ريسورلو، وآخرون (Resorlu et al ,2017) بأنه "مفهوم لتقييم طبيعة العلاقة بين الزوجين، بحيث يعكس طبيعة رضا الزوجين عن رابطة الزواج، وقدرتهما على التغلب على ما يواجههما من مشكلات زوجية، وإعطاء الفرصة لكليهما للتعبير عن احتياجاتهم الجسدية والنفسية، والانفعالية ".

وتعرف الباحثة التوافق الزواجي بالتعريف التالي: "هو بمثابة الاتفاق بين الزوجين سواء كان صريحاً أم ضمنياً، على المشاركة في كل النشاطات والقرارات الخاصة بالأسرة، وتربية الأبناء ومواجهة وحل المشكلات، والالتزام بالحقوق والواجبات تجاه الآخر والأسرة، والعمل على شعور

الآخر بالرضا، ومحاولة كل طرف تعديل سلوكه واتجاهاته، أو التنازل عن بعض عاداته رغبة في إسعاد الآخر والحفاظ على جودة العلاقة الإنسانية واتخاذ كافة التدابير بشكل تعاوني بما يحقق جودة الحياة للأسرة وذلك في ظل المودة والاحترام المتبادل بين الزوجين ".ويمكن صياغة تعريفاً مختصراً مفاده " هو نجاح الزوجين في الحفاظ على التماسك والاستقرار الأسري وتوفير المناخ المناسب للشعور بجودة الحياة باستخدام واتخاذ التدابير اللازمة والالتزام بها وتطويع كافة إمكاناتهما التي تؤدي لذلك"

العوامل التي تؤثر على التوافق الزواجي:

1**اختيار الشريك:** فاللبنة الأولى لجودة التوافق الزواجي، هي حسن اختيار الشريك منذ البداية، حيث يمثل هذا الاختيار أساس التوافق بعد الزواج، ولكي يكون هذا الاختيار سليماً، فيجب التنبه إلى الوعي بالذات، وإدراك مواطن الضعف، وتحديد الاحتياجات بدقة، لكي يدرك ما يرده من الطرف الآخر (غذفة والفص،2018).

2**التوافق الجنسي:** الدافع الجنسي هو أحدد الدوافع الأساسية، والحاجات الأولية، التي يسعى الفرد لإشباعها، فجودة تلك العلاقة الجنسية بين الزوجين، تقوي الروابط بينهما، ولكن قد تظهر المشكلات في تلك العلاقة، نتيجة عدد من العوامل، منه، اختلاف الاتجاهات نحو الجنس من كلا الشريكين، أو مستوى الاستثارة وقوة الرغبة الجنسية، والبرود الجنسي، أو نقص الثقافة الجنسية، أو عدم معرفة متطلبات وحاجات الآخر وأهدافه من تلك العلاقة، وعدم الإشباع (القحطاني،2017).

3**سمات الشخصية:** تؤدي سمات الشخصية دوراً مهماً في التوافق الزواجي، فسمات الشخصية لدى كل من الزوجين يسهم بقدر ما في تحقيق هذا التوافق أو التسبب في حدوث سوء التوافق، ومن تلك السمات: التبصر، والثقة بالنفس، والحساسية تجاه الآخر، والدفء، والقدرة على التعبير العاطفي، ومهارة توجيه النقد، والقدرة على إبداء الامتنان والتقدير، وانبساط الشخصية، وإفشاء الذات، والخضوع (غذفة والفص، 2018).

4**الدور الاجتماعي:** هناك توقعات من كلا الزوجين من الآخر، وفقاً لطبيعة الدور الذي يؤديه داخل الأسرة، وكذلك ما يتوقعه كل منهما حيال تلبيته لحاجاته وتفهمه لها، فكفاءة أداء

الدور الاجتماعي المنوط بالفرد تجاه الشريك أو الأسرة تسهم في جودة التوافق الزواجي، ويعد احد مؤشرات المرونة التفاعلية بين الزوجين والتي تعد عاملاً مهماً في التواصل والتوافق بين الزوجين (مؤمن،2004).

5**الجانب العاطفي:** يؤدي التوافق العاطفي بين الزوجين دوراً رئيساً في الحياة الزوجية، فشعور كل منهما بالعاطفة الجيدة المتبادلة بينه وبين الشريك، يؤدي إلى زيادة مستوى التوافق العام، ويدفع بكل منهما لتقديم التنازلات والتضحيات من أجل الآخر، فمشاعر الود والحب، والتعبير عنها بين الزوجين من أهم عوامل نجاح واستقرار واستمرار العلاقة الزواجية (غذفة والفص، 2018).

6**التواصل بين الزوجين:** يعد التواصل من أهم العوامل التي تؤثر في جودة العلاقة بين الزوجين، وتسهم في الاستقرار والتماسك الأسري، أو قد يتسبب في حدوث الخلل والتفكك السري، فكلما كان التواصل جيداً كلما أدرك كل منهما حاجات الآخر ورغباته وميوله وحاجاته (القحطاني،2017).

7**العمر عند الزواج:** يعتبر عمر الزوجين عند الزواج من العوامل التي تؤثر في عملية التوافق الزواجي، حيث أشارت الدراسات إلى أن الزواج المبكر في حدود عمر 21 سنة بالنسبة للذكور و18 سنه للإناث، يؤدي إلى سوء التوافق بين الزوجين، وينتج عنه حالات الطلاق المبكر (مؤمن،2004).

8**مدة الزواج:** يتحقق التوافق الزواجي عبر مدى الزواج، فلو تحقق هذا الزواج مبدئياً في الشهور الأولى من الزواج، وكان إيجابياً، وعمل كل من الزوجين على إنجاح هذا الزواج،فإن هذا التوافق يزداد عمقه واستقراره مع زيادة مدة الزواج، وفي المقابل إذا لم يتحقق هذا التوافق منذ الشهور الأولى فذلك يعد من المنبئات بحدوث ازدياد في سوء التوافق ووقوع الانفصال أو الطلاق(القحطاني،2017).

9**الإنجاب:** يعتبر إنجاب الأطفال من العوامل التي تحقق مزيداً من التقارب بين الزوجين، وذلك من الناحية العاطفية المتمثلة في مشاعر الحب، وازدياد عمق وقوة الروابط السرية بينهما، بما يحقق مزيداً من التوافق الزواجي.(القحطاني، 2017).

10**عمل المرأة:** تقع المرأة العاملة تحت وطأة الضغوط النفسية التي تنشأ نتيجة تعدد الأدوار الاجتماعية التي تشغلها المرأة العاملة، وفي حالة عدم تمكن المرأة العاملة من التوفيق بين أدوارها المختلفة، ونشأ نوع من الصراع بين متطلبات تلك الأدوار، فقد يمثل ذلك عقبة في سبيل تحقيق التوافق الزواجي واستمراره (مؤمن، 2004).

11**المستوى الاقتصادي الاجتماعي:** يساعد التقارب في المستوى الاقتصادي الاجتماعي، والأصول الثقافية، والدينية، إلى زيادة التقارب العام بين الزوجين ويكون ذلك داعماً للتوافق الزواجي، لكن في مقابل ذلك، فقد يؤدي اختلاف الخلفية الثقافية للزوجين، والتباين الشديد في الخلفية الاجتماعية إلى عقبات في سبيل التوافق بينهما (القحطاني، 2017).

12**التدخلات الخارجية:** وتتمثل تلك التدخلات الخارجية في حياة الزوجين في التدخلات من قبل الأهل(أهل الزوج أو أهل الزوجة)، سواء التدخلات المادية، أو فيما يخص اتخاذ قرارات بشان الأسرة أو الأولاد، أو عدم الانفصال النفسي عن الأهل وغيرها من الأمور الخاصة بالأسرة، فقد تؤدي تلك التدخلات إلى حدوث قدر من سوء التوافق بين الزوجين مع مرور الوقت (مؤمن،2004).

معوقات التوافق الزواجي:

هناك عدد من الجوانب التي قد تمثل عقبة في حدوث التوافق من تلك الجوانب:

1الجوانب الأخلاقية: فهو يتمثل في المشكلات الأخلاقية لدى الفرد نفسه أو الشريك.

2الجوانب المادية: مثل الطلبات المبالغ فيها من قبل الزوجة، أو طمع الزوج في أموال الزوجة، أو الاهتمام الزائد من الزوج بالعمل على حساب الواجبات الأسرية، واختلاف المستوى المادي بين الزوجين.

3الجوانب الثقافية: قد يتسبب التفاوت في المستوى الثقافي في وجود عقبات في التواصل بين الزوجين ويعيق التوافق الزواجي.

4الجوانب النفسية: تسبب الضغوط النفسية في تقليل مستوى التوافق الزواجي (عرار، عبدالله 2020)

التسامح: Forgiveness (Tolerance)

يعد موضوع التسامح من الموضوعات المهمة في سياق دراسات الشخصية، إذ يعتبر إحدى السمات الإيجابية المرغوبة، حيث يشتمل على مشاعر الحب، والمودة، والتحلي بتلك السمة يدعم العلاقات الاجتماعية.

ويعرف ماكلو (Maccelo,.2006) التسامح بأنه " استبدال الفرد لمشاعره السلبية بمشاعر إيجابية، أو حيادية تجاه ذاته والآخرين، أو حيال المواقف الأخرى بحيث يرضى عنها الفرد ". أما غرين وآخرون (Green et al , 2008) فيعرفان التسامح بأنه " عملية متعمدة تتضمن حدوث تحول من الاستجابة السلبية إلى استجابة إيجابية ".

أنواع التسامح:

هناك عديد من التقسيمات التي أشار إليها عديد من الباحثين المهتمين بموضوع التسامح ومنها ما هو متشابه بدرجة كبير ويمكن تلخيص ما تم التوصل إليه من أنواع التسامح، وعمل تقسيماً وظيفياً واضحاً للتسامح كما يلي:

هناك نوعان رئيسان من التسامح هما:

1التسامح مع الذات: Self-Forgiveness

ويعني تجنب الشخص وامتناعه عن لوم الذات، وتوجيه النقد المفرط للذات، فهو يعترف بأخطاءه، ويتقبلها ويحاول إصلاحها إن أمكنه ذلك. أي هو التصالح مع الذات وتقبل الشخص لأخطاءه واعترافه بها.

2التسامح مع الآخر: Other Forgiveness

وهو العملية التي بمقتضاها يسامح الفرد المساء إليه، الآخر الذي قام بالإساءة له، ويتضمن مجموعة من التغيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية تجاه الشخص المسيء تتسم بالعفو والمودة. وهما يمثلان النمطان الواسعان الذي يشملهما مفهوم التسامح، وما يهمنا في سياق البحث الراهن هو التسامح مع الآخر. ويشمل التسامح مع الآخر عدداً من الأشكال التي أوردها عديد من الباحثين ويمكن عرضها في فئتين رئيستين فيما يلي:

أولاً: بناءً على المصداقية:

1التسامح الحقيقي: Genuine Forgiveness

ويعني هذا النمط من التسامح، حدوث تغير في كلا المكونين، المعرفي، والوجداني، بحيث يحدث تغير حقيقي إيجابي لدى الشخص المساء إليه تجاه الشخص المسيء، حيث يتنازل الشخص معرفياً، وبكامل إدراكه ووعيه عن حقه في إيقاع العقاب بالشخص المسيء، وكذلك يستطيع التخلص من مشاعر الغضب والاستياء والرغبة في الانتقام، بحيث يتعامل معه في إطار من المودة والعفو.

2التسامح السطحي: Forgiveness Superficial

وهنا يتم الإفصاح والإقرار بالتسامح مع الآخر، وقد يتم ذلك على المستوى السلوكي فقط دون إرادة حقيقية من الشخص، ودون حدوث تغير حقيقي في مشاعره ومعارفه تجاه الشخص المسيء، وغالباً ما يحدث ذلك النمط استجابة للضغوط الواقعة على الشخص سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو سياسية، أو قبلية.

3التسامح الزائف: Pseudo Forgiveness

وهذا النوع أضافه رينية (Rainey,2008)، ويحدث عندما يتم إجبار الشخص المساء إليه على منح التسامح للمسيء، أو عندما يكون الفرد غير مهيأ لذلك، لكن ذلك النوع قد ينتج عنه مترتبات نفسية وجسمية خطيرة.

ثانياً: بناءً على التفاعلية:

1التسامح أحادي الاتجاه: Unilateral Forgiveness

ويحدث في هذا النوع أن يختار الشخص المساء إليه أن يسامح الشخص المسيء بغض النظر عما إذا كان هذا الشخص يشاركه عملية التسامح، عن طريق الشعور بالندم، والخجل والاعتذار لمن أساء إليه أم لا.

2التسامح المتبادل: Mutual Forgiveness

وهو أن يقوم الشخص المسيء بإصدار مجموعة من السلوكيات الأخلاقية التي يقوم بها تجاه الشخص الذي سامحه، مثل، الاعتراف بالخطأ، وإبداء الندم، والخجل، وتقديم الاعتذار.(Rainey, 2008 Teneboim ,2009 **Barbee, 2008**)

الدراسات السابقة:

نود الإشارة إلى انه بمراجعة التراث فيما يخص موضوع الدراسة الراهنة أنه قد تم تناول متغيري التسامح والتوافق الزواجي من قبل عديد من الباحثين، إلا أنه لم تجد الباحثة دراسات تتناول نفس المتغيرات الخاصة بالدراسة، والفئة المستهدفة فيما تم مراجعته من التراث، لذلك أوردنا بعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع بشكل عام. ومن تلك الدراسات:

أجرى ويستون Weston، 2012، دراسة للكشف عن إسهام متغيري الصلاة، والتسامح في التنبؤ بالرضا الزواجي، وذلك على عينة من الأزواج المسيحيين، الذين قضوا فترة تصل حتى ثماني سنوات من الزواج، وهدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الرضا الزواجي، ومجموعة من المتغيرات التي تمثلت في، الإيمان الفردي للزوج، أدائه للصلاة، ودافعيته للتسامح. وتمت الدراسة على عينة قوامها 98 زوجاً وزوجة، ممن تصل فتره الزواج لديهم ثماني سنوات، وتم اختيار العينة من رواد الكنائس المعمدانية الجنوبية في شمال شرق مقاطعة تامانت بولاية تكساس الأميركية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. واظهرت نتائج الدراسة، عدم إمكانية التنبؤ بمستوى الرضا الزواجي، بناءً على متغيري إيمان الزوج واداءه للصلاة، ودافعيته للسامح. بما يعني عدم وجود علاقة جوهرية ذات دلالة بين هذين المتغيرين، وبين مستوى الرضا الزواجي، كما أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى الرضا الزواجي خلال السنوات الأولى المبكرة من الزواج، ويرتفع مستوى الرضا بازدياد وطول فترة الزواج. (Weston,2012).

وهدفت دراسة موسافي وآخرون، 2014، إلى اكتشاف العلاقات المتعددة بين متغيرات السعادة، والتسامح، والرضا الزواجي لدى الطلبة المتزوجين في مدينة نجف أباد، وشملت عينة الدراسة 270(128 طالبة و142 طالباً) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جامعة آزاد الإسلامية، فرع النجف أباد. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة، ذات دلالة إحصائية، بين الشعور بالسعادة، والتسامح، وكذلك بين كل منهما وبين الرضا الزواجي. وأظهرت النتائج مدى إمكانية التنبؤ بالرضا الزواجي للطلبة بناءً على درجة الشعور بالسعادة، ومستوى التسامح فكلما ارتفع مستوى

الشعور بالسعادة، وزيادة مستوى التسامح، كلما ازدادت درجة شعورهم بالرضا الزواجي، وكان متغير السعادة أكثر تأثيراً من متغير التسامح. (Mousavi et al ,.2014)

وفي دراسة عن المهارات الزواجية، والتوافق الزواجي لدى المتزوجات حديثاً، تمت الدراسة على عينة من السيدات المتزوجات حديثاً بمدينة عمان، قوامها 173 سيدة، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى المهارات الزواجية لدى أفراد العينة، سواء على المقياس الكلي أو المقاييس الفرعية وكانت على التوالي، بعد مهارة التعبير الانفعالي، بعد مهارات الاتصال، وبعد مهارة حل المشكلات وبعد إعادة البناء المعرفي، وكان الأخير ذو ارتفاع متوسط. كما أشارت النتائج إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في المهارات الزواجية تبعاً لمتغير العمر، وكانت تلك الفروق لصالح المستوى العمري الذي يتراوح بين 20 – 3– عاماً، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة في المهارات الزواجية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للزوجة، وعمل الزوجة. وخلصت الدراسة لنتيجة مؤداها وجود علاقة ارتباطية إيجابية وطردية وذات دلالة إحصائية بين امتلاك المتزوجات حديثاً للمهارات الزواجية وبين التوافق الزواجي لديهن. (القضاة، 2016).

وهدفت دراسة نوفل واخرون (2018) إلى اكتشاف العلاقة بين متغيري التوافق الزواجي والرضا عن الحياة، تبعا لسن الزوجة والزوج، والمستوى التعليمي، وعمل الزوجة، والدخل الشهري، وتكونت عينة الدراسة من (400) زوجة، تم اختيارهن من محافظة البحيرة، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي، والرضا عن الحياة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي وفئات الدخل المختلفة، بينما لا توجد علاقة بين التوافق الزواجي ومستوى التعليم، ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين كل من الزوجات العاملات، وغير العاملات، فيما يتعلق بمتغيري التوافق الزواجي، والرضا عن الحياة. (نوفل، وآخرون،2018).

وفي دراسة للكشف عن التأثير المباشر وغير المباشر للهناء النفسي، والتسامح، على التوافق الزواجي، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروقاً بين الجنسين فيما يتعلق بمتغيري الهناء النفسي، والتسامح، وفقاً لمتغير طول فترة الزواج، وتحديد حجم التفاعل بين تلك المتغيرات، تم اختيار عينة قوامها 320 من الأزواج (160 زوجاً وزوجة)، وتراوحت أعمارهم بين 17 – 65 عاماً، وتم تقسيم العينة بناءاً على طول فترة الزواج، وأظهرت النتائج وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة

لمتغيري الهناء النفسي والتسامح على جودة التوافق الزواجي، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروقاً بين أفراد العينة فيما يتعلق بالهناء النفسي تبعاً لمتغيري النوع ومدة الزواج، ولا يوجد تفاعل بين متغيرات الدراسة في تلك المتغيرات، في حين كانت هناك فروقاً ذات دلالة بين الجنسين تحت شرط مدة الزواج، والتفاعل بينهما في التوافق الزواجي. (حنان، 2020).

وهدفت دراسة هدى نجا(2020)، إلى الكشف عن التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال السعادة والتسامح الأسري، وجودة الحياة، مع مراعاة متغيري الجنس، ومدة الزواج، وذلك على عينة مكونة من 212 زوجاً وزوجة، وقد أشارت النتائج إلى إمكان التنبؤ بالتوافق الزواجي وفقاً للنوع، وكذلك عدم وجود فروق فيما يتعلق بمدة الزواج، كما لا يوجد تفاعل بين النوع ومدة الزواج (هدى نجا،2020).

تعليق على الدراسات السابقة:

بعد العرض السابق للدراسات السابقة نستطيع استخلاص عدد من النقاط:

1ركزت معظم الدراسات على استكشاف المشكلات العامة لدى المتزوجين بشكل عام وليس لدى المتزوجين حديثاً، حيث هم أكثر عرضة لحدوث عدم التوافق الزواجي.

2لم يتضح من خلال تلك الدراسات ما إذا كان الأزواج في تلك الدراسات يعانون بالفعل من مشكلات زوجية أو نفسية ويراجعون مراكز الإرشاد النفسي أم لا.

3تم الإشارة خلال تلك الدراسات إلى عدد آخر من المتغيرات التي قد تكون ذات تأثير على التوافق الزواجي، مثل الهناء النفسي، والسعادة، والرضا عن الحياة.

4تم الكشف من خلال عدد من الدراسات عن علاقة التوافق الزواجي بمتغيرات المهارات الزواجية، والصلابة النفسية، وحب الحياة، والتفاؤل.

5أشارت عديد من الدراسات إلى أن هناك بعض العوامل أو المتغيرات التي يمكن أن تصلح للتنبؤ بالتوافق الزواجي (مثل جودة الحياة والهناء النفسي والسعادة).

6لم يكن متغير التسامح متغيراً أساسياً في تلك الدراسات، ولم يكن له نفس الثقل في تفسير نتائج الدراسات وحدوث التوافق مثل المتغيرات الاخرى التي تمت دراستها، لذلك تعتبر الدراسة

الراهنة ركيزة للعمل على متغير التسامح كمتغير أساسي ذو تأثير قوي على التوافق الزواجي.

مبررات الدراسة:

هناك عدد من المبررات العلمية والواقعية التي دفعتنا لإجراء الدراسة الحالية ومن تلك المبررات:

1ارتفاع معدلات الطلاق بين حديثي الزواج:

فوفقاً للإحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة العدل بدولة الكويت، فيما يتعلق بعقود الزواج وحالات الطلاق بين الكويتيين للعام 2019، أن عدد عقود الزواج بلغ 13886 عقداً، في حين بلغت اعداد حالات الطلاق 7888 في نفس العام. وتشير دراسة وزارة العدل إلى أن طول مدة الزواج تعتبر مؤشراً مهماً لاستمراره،وكلما كان عاملاً حاسماً في تقليل حالات الطلاق، ففي حالة نجاح الزوجان في تخطي أزمات السنوات الأولى من الزواج، كان ذلك منبئاً باحتمالية عالية لاستمرار هذا الزواج. حيث أشارت الدراسة إلى أن ما نسبته 62% من حالات الطلاق تحدث في السنوات الأولى من الزواج،وذلك خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج.

2أن نصف حالات الطلاق بين الشباب:

كما أشار تقرير وزارة العدل إلى أن الطلاق ينتشر بين فئات الشباب، حيث اتضح أن نصف حالات الطلاق تقع تحت سن 35 سنة، كما أشار التقرير إلى زيادة حالات الطلاق بازدياد أعداد السكان.

3محاولة التوصل إلى طرق علمية لزيادة التوافق الزواجي عند بداية الزواج:

حيث أشار تقرير وزارة العدل إلى أن ازدياد حالات الطلاق يرجع لسوء وانعدام التوافق بين المتزوجين حديثاً، حيث يؤدي سوء التوافق لازدياد الضغوط والكرب وصولاً للطلاق في فترة مبكرة من الزواج.

4عدم وجود دراسات حاسمة فيما يتعلق بمعدلات حدوث الطلاق لدى المتزوجين حديثاً:

حيث لم نجد من البحوث ما قد لفت الانتباه لعلاقة سوء التوافق لدى المتزوجين حديثاً وحدوث الطلاق المبكر.

5محاولة اكتشاف الأسباب والمنبئات التي تؤدي للطلاق:

لأنه عند معرفة تلك الأسباب والعوامل المنبئة التي تؤدي لوجود الضغوط النفسية لدى الزوجين، وبالتالي لسوء التوافق، فيمكن تقديم البرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج للتعامل مع المشكلات المستقبلية لتحقيق أكبر قدر من التوافق بينهما وتقليل احتمالات الطلاق.

مشكلة الدراسة:

اتساقا مع ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في الإجابة على الأسئلة التالية:

1ما نسبة مساهمة أبعاد التسامح في التنبؤ بجودة التوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد.

2هل توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة في متغيري التسامح والتوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس؟

3هل توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة في متغيري التسامح والتوافق الزواجي تعزى لمتغير طريقة الزواج؟

4هل توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة في التسامح والتوافق الزواجى تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الراهنة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

تتحدد الأهمية النظرية للدراسة فيما يلي:

1لفت الانتباه على المستوى العام والمستوى العلمي التخصصي لإرتفاع ظاهرة الطلاق بين السباب صغار السن، والمتزوجين حديثاً.

2استكشاف العوامل المرسبة التي قد تساعد في تعجيل حدوث الطلاق.

3استكشاف المشكلات التي تؤدي لسوء التوافق بين الزوجين ومدى ارتباطها بعوامل ومتغيرات أخرى.

4إرساء أهمية مفهوم وقيمة التسامح في البحوث الخاصة بالتوافق الزواجي.

الأهمية التطبيقية:

وتتمثل الأهمية التطبيقية فيما يلي:

1إمكانية وضع برامج تأهيلية توعوية وتثقيفية في السياق المجتمعي بهدف تعريف المقبلين على الزواج بالمشكلات التي يمكن أن يواجهونها في بداية الزواج وتبصيرهم بطرق التكيف معها.

2تبصير المقبلين على الزواج، أو المتزوجين حديثاً بأسس التوافق الزواجي والأسري والعوامل التي تؤدي للتماسك الأسري.

3تدريب المقبلين على الزواج وحديثي الزواج على طرق حل المشكلات، وطرق التعايش والمواجهة للتقليل من الضغوط التي يتعرضون لها والتي قد تؤدي لسوء التوافق.

4الاشتراك والمساهمة مع الجهات المعنية في المجتمع سواء المؤسسات الحكومية أو الخاصة أو مؤسسات المجتمع المدني في وضع استراتيجيات عامة للحد من نسب الطلاق بوجه عام، ولدى المتزوجين حديثاً والشباب بصفة خاصة.

5وضع إطار واقعي واضح لعلاقة كل من التسامح والتوافق الزواجي بحدوث حالات الطلاق والعمل على ترسيخ هذين المفهومين (نظرياً وعملياً) لدى الشباب المقبلين على الزواج، ولدى المجتمع بشكل عام.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى:

1الكشف عن نسبة مساهمة قيمة وسلوك التسامح في حدوث التوافق الزواجي واستقرار الحياة الزوجية لدى المتزوجين حديثاً.

2التعرف على شكل العلاقة بين ممارسة سلوك التسامح وتبني قيمة التسامح لدى كل من الذكور والإناث وهل هناك فروق بينهما.

3هل يؤثر المستوى التعليمي وطريقة الزواج على التوافق الزواجي لدى المتزوجين حديثاً.

فروض الدراسة:

وتشمل فروض الدراسة ما يلي:

الفرض العام للدراسة:

يوجد اسهام نسبي لأبعاد التسامح يتنبؤ بحدوث التوافق الزواجي، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغيري التسامح والتوافق الزواجي تبعا (الجنس، المستوى التعليمي، وطريقة الزواج).

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم وضع الفروض الفرعية التالية:

1. يوجد اسهام نسبي لأبعاد التسامح يتنبؤ بحدوث التوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد..
2. توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة في متغيري التسامح والتوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس؟
3. توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة في متغيري التسامح والتوافق الزواجي تعزى لمتغير طريقة الزواج؟
4. توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة في التسامح والتوافق الزواجى تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

مفاهيم الدراسة:

التوافق الزواجي:

يمكن صياغة مفهوم التوافق الزواجي كما وضعته الباحثة بأنه: "هو بمثابة الاتفاق بين الزوجين سواء كان صريحاً أم ضمنياً، على المشاركة في كل النشاطات والقرارات الخاصة بالأسرة، وتربية الأبناء ومواجهة وحل المشكلات، والالتزام بالحقوق والواجبات تجاه الآخر والأسرة، والعمل على شعور الآخر بالرضا، ومحاولة كل طرف تعديل سلوكه واتجاهاته، أو التنازل عن بعض عاداته رغبة في إسعاد الآخر والحفاظ على جودة العلاقة الإنسانية واتخاذ كافة التدابير بشكل تعاوني بما يحقق جودة الحياة للأسرة وذلك في ظل المودة والاحترام المتبادل بين الزوجين ".(الباحثة).

ويعرف إجرائياً بأنه " الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة الراهنة ".

مفهوم التسامح:

ويمكن صياغة تعريفاً لمفهوم التسامح كما يلي " هو قدرة الفرد على تحييد مشاعره وانفعالاته السلبية والتي تتمثل في الغضب والاستياء والرغبة في إيقاع اللوم أو العقاب والموجهة حيال

الذات أو شخص أو أشخاص آخرين نتيجة إدراك فعل ما على أنه يحمل ضرراً أو يمثل خطراً أو انتهاكاً له واستبدال تلك الانفعالات السلبية بأخرى إيجابية مع التماس الأعذار للآخر وأن يكون ذلك ناتجاً عن رغبة حقيقية من الشخص دون الوقوع تحت ضغوط من أي نوع " (الباحثة).

ويعرف إجرائياً بأنه " الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التسامح المستخدم في الدراسة الراهنة ".

المتزوجون حديثاً:

يعرف المتزوجين حديثاُ وفقاً لأهداف الدراسة الراهنة بأنهم الأزواج الذين لم يمر على زواجهم أكثر من ثلاث سنوات سواء كان لديهم أولاد خلال تلك الفترة أم لا.

حدود الدراسة:

1**الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الراهنة على عينة قوامها 412 من المتزوجين الجدد ن بمدى عمري يتراوح بين 20 عاماً ت 50 عاماً.

2**الحدود المكانية:** تم اختيار العينة من الكويتيين المراجعين لشركة توب وينر للاستشارات والتدريب بدولة الكويت.

3**الحدود الزمانية:** تم التطبيق العملي وإجراءات الدراسة في بداية عام 2021م.

4**الحدود التطبيقية والموضوعية:** تنطبق نتائج الدراسة الراهنة على أفراد العينة التي تم اختيارهم لإجراء الدراسة بشركة توب وينر.

المنهج والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت لدراسة المنهج التنبؤي التحليلي للتوصل لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فروضها.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة التي بلغت 412 من المتزوجين حديثاً،من المراجعين المتزوجين لشركة توب وينر للاستشارات والذين بلغ مجموعهم 556 من المتزوجين.

وتراوح عمر أفراد العينة ما بين 20 – 50 عاماً.

وفيما يلي جدول يوضح وصفاً لأفراد العينة لمتغيري الدخل والمستوى التعليمي:

جدول (1) وصف أفراد الدراسة حسب متغيري الدخل والمستوى التعليمي

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
مستوى الدخل	أقل من 500 دينار	105	%25.5
	من500 دينار إلى 1000	81	%19.7
	من 1001 دينار – 1500	125	%30.3
	أعلى من 1500 دينار	101	%24.5
المستوى التعليمي	أقل من بكالوريوس	120	%29.1
	بكالوريوس	248	%60.2
	أعلى من بكالوريوس	44	%10.7

أدوات الدراسة:

تم استخدام المقاسيين التاليين:

أولا: مقياس التوافق الزواجي

تم استخدام مقياس التوافق الزواجي لزواوي (2017) والهدف منه قياس جودة العلاقة الزوجية، ويتكون من 32 عبارة، ويتكون من أربعة أبعاد وهي:

1الاتفاق الزواجي وتقيسه الفقرات: 1، 2، 3، 5، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15.

2الرضا الزواجي: وتقيسه الفقرات: 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 31، 32.

3التماسك الزواجي: وتقيسه الفقرات: 24، 25، 26، 27، 28.

4التعبير العاطفي: وتقيسه الفقرات: 4، 6، 29، 30.

تقنين المقياس:

أولا: إجراءات التحقق من صدق المقياس:

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكُّد من صدق المقياس وملائمته لأهداف الدراسة ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تمّ عرض المقياس على 8 من المحكّمين، من أعضاء هيئة التدريس في الارشاد التربوي والنفسي بالدول العربية، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (6 من أصل 8) محكما للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلِب منهم تقييم المقياس ومدى ملاءمته وفقاً للنقاط التالية: الصياغة اللغوية السليمة،

ووضوح المعنى المقصود من البند، ووضوح اللغة والألفاظ، وما إذا كان البند ملائماً للمقياس أم لا، وبناءً على اتفاقهم على تعديل بعض الفقرات فقد تم تعديل صياغة (8) فقرات، وبقي عدد الفقرات (32).

2–صدق البناء الداخلي (صدق التكوين):

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينه استطلاعية عددها (30) متزوجا جديدا من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البعد، وارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد (0.35–0.77)، كما تراوحت بين الفقرة والدرجة الكلية (0.33–0.80).بالتالي يتبين أن الارتباطات بين الأبعاد دالة عند مستوى الدلالة المعنوية 0.05. ويظهر من النتائج لهذا الصدق أن معاملات الارتباط جاءت مترابطة مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

أ–الطريقة الأولى: الثبات بإعادة التطبيق (Test Retest)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) متزوجا جديدا من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، حيث طلب منهم الإجابة على فقرات أداة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة التطبيقين، وعلى الأبعاد الأربعة للمقياس، ويوضح الجدول (1) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق.

ب- الطريقة الثانية: طريقة ألفا كرونباخ

لقد تمّ حســاب ثبات أداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وذلك على متزوجين جدد في العينة الاستطلاعية، والجدول (1) يوضح النتائج.

جدول (2): معامل الثبات بطريقتي الاعادة والفا كرونباخ لمقياس التوافق الزواجي

البعد	الثبات بطريقة الاعادة	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
الاتفاق الزواجي	**0.82	0.84
الرضا الزواجي	**0.80	0.84
التماسك الزواجي	**0.81	0.83
التعبير العاطفي	**0.84	0.82
الدرجة الكلية	**0.85	0.88

** دال إحصائيا عند مستوي الدلالة 0.01

يتبين من الجدول (1) أن معامل الثبات من خلال إعادة التطبيق، وطريقة الفا كرونباخ كان مرتفعا ومناسبا للدراسات التربوية، وبالتالي تم الاعتماد على المقياس في الدراسة الحالية.

تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس التوافق الزواجي

يتم الإجابة على فقرات المقياس بطريقة فردية من قبل كل متزوج حديث مضى على زواج (3) سنوات فأقل، ويصحح المقياس بأكثر من طريقة، فالفقرات من 1-15 يتم الإجابة عليها باختيار خيار من (نتفق دائما، نتفق تقريبا، نتفق أحيانا، لا نتفق غالبا، لا نتفق اطلاقا)، والفقرات من (16-22) يتم الإجابة عليها باختيار خيار من الخيارات الخمسة التالية (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا)، والفقرات من (23-24) يتم الإجابة عنها باختيار خيار من الخيارات التالية (يوميا، غالب الأيام، أحيانا، نادرا، ابدا) والفقرات من (25-28) يتم الإجابة عنها باختيار خيار من الخيارات الخمسة التالية (أقل من مرة في الشهر، مرة أو مرتين في الشهر، مرة او مرتين في الأسبوع، ومرة في اليوم، وأكثر من ذلك)، والفقرات من 29-30 يتم الإجابة عنها باختيار خيارات من الخيارات الخمسة (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، اطلاقا)، والفقرة (31) يتم الإجابة عنها باختيار بديل (سعيد جدا، سعيد في الغالب، سعيد أحيانا، غير سعيد في الغالب، غير سعيد تماما)، والفقرة (32) يتم الإجابة عليها باختيار خيار (اريد بشدة أن تنجح علاقتي

الزوجية، أريد أن تنجح علاقتي الزوجية ومستعد للمساهمة بكل شيء، أريد أن تنجح علاقتي الزوجي ومستعد للمساهمة بنصيب لذلك، سأكون سعيدا إن نجحت علاقتي الزوجية لكن لا استطيع بذل اكثر مما قدمت، لن تنجح علاقتي الزوجية، ولا يوجد ما يمكن فعله من أجل تدارك ذلك).وتفسر الدرجات حسب المدى، حيث أن المدى = أكبر قيمة – أصغر قيمة/المستويات، 5–3/1، فالمدى هو 1.33، فمن يحصل على درجة بين 1–2.33 يدل على مستوى منخفض من التوافق الزواجي، والدرجة بين 2.34–3.67 تدل على مستوى متوسط من التوافق الزواجي، والدرجة بين 3.68–5 تدل على مستوى مرتفع من التوافق الزواجي.

ثانيا: مقياس التسامح

تم استخدام مقياس هارتلاند للتسامح(Thompson et al, 2005)والمعرب من ارنوك وفؤاد (2012) والهدف منه قياس ثلاثة أبعاد، التسامح مع الذات، وتمثله الفقرات من (1–6)، والتسامح مع الاخرين وتمثله الفقرات من (7–12)، والتسامح مع المواقف وتمثله الفقرات من (13–18)، ويتكون من (18) فقرة. **وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها تم التحقق من الخصائص السيكوماترية التالية للمقياس:**

أولا: صدق أداة الدراسة:

1–الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تمّ عرض المقياس على عدد 8 من المحكِّمين من أعضاء هيئة التدريس في الارشاد التربوي والنفسي بالدول العربية، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (6 من أصل 8) محكما للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلِب منهم تقييم المقياس ومدى ملاءمته وفقاً للنقاط التالية: الصياغة اللغوية السليمة، ووضوح المعنى المقصود من البند، ووضوح اللغة والألفاظ، وما إذا كان البند ملائماً للمقياس أم لا. وبناءً على اقتراحاتهم، تم تعديل صياغة (4) فقرات وبقي عدد الفقرات (18) فقرة.

2–صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينه استطلاعية عددها (30) متزوجا جديدا من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة

من الفقرات مع البعد، وارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد (0.44-0.88)، كما تراوحت بين الفقرة والدرجة الكلية (0.50-0.90).بالتالي يتبين أن الارتباطات بين الأبعاد دالة عند مستوى الدلالة المعنوية 0.05. ويظهر من النتائج لهذا الصدق أن معاملات الارتباط جاءت مترابطة مما يدل على ان فقرات المقياس مترابطة داخلياً.

ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

أ-الطريقة الأولى: الثبات بإعادة التطبيق (Test Retest)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) متزوجا جديدا من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، حيث طلب منهم الإجابة على فقرات أداة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في التطبيقين، وعلى الأبعاد الثلاثة للمقياس، ويوضح الجدول (1) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق.

ب-الطريقة الثانية: طريقة ألفا كرونباخ

لقد تمّ حساب ثبات أداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وذلك على متزوجين جدد في العينة الاستطلاعية، والجدول (2) يوضح النتائج.

جدول (3): معامل الثبات بطريقتي الاعادة والفا كرونباخ لمقياس التوافق الزواجي

البعد	الثبات بطريقة الاعادة	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
التسامح مع الذات	0.90**	0.84
التسامح مع الآخرين	0.88**	0.89
التسامح مع المواقف	0.82**	0.91
الدرجة الكلية	0.91**	0.93

** دال إحصائيا عند مستوي الدلالة 0.01

يتبين من الجدول (2) أن معامل الثبات من خلال الاعادة وطريقة الفا كرونباخ كان مرتفعا ومناسبا للدراسات التربوية، وبالتالي تم الاعتماد على المقياس في الدراسة الحالية.

تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس التسامح

يتكون المقياس من (18) فقرة، وثلاثة أبعاد، ويستجيب عليه المتزوجون الجدد، وقد اعترت الفقرات التالية هي فقرات إيجابية (1، 3، 5، 8، 10، 12، 14، 16، 18)، تعطى خيارات (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، اطلاقا) بينما اعتبرت بقية الفقرات هي فقرات سلبية يتم عكس الإجابة عند تصحيحها. وتفسر الدرجات حسب المدى، حيث أن المدى = أكبر قيمة – أصغر قيمة/المستويات، 5-3/1، فالمدى هو 1.33، فمن يحصل على درجة بين 1-2.33 يدل على مستوى منخفض من التسامح، والدرجة بين 2.34-3.67 تدل على مستوى متوسط من التسامح، والدرجة بين 3.68-5 تدل على مستوى مرتفع من التسامح.

عرض نتائج البحث ومناقشته

وسيتم أولاً عرض نتائج الدراسة وفقاً للأسئلة التي تمثل مشكلة البحث، ثم بعد ذلك سيتم مناقشة تلك النتائج على ضوء مدى تحقق فروض الدراسة، والاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة، ثم صياغة توصيات الدراسة.

أولاً: عرض نتائج الدراسة:

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما نسبة مساهمة أبعاد التسامح في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد ؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة enter لمعرفة مدى اسهام أبعاد التسامح بالتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد، ويوضح الجدول (4،5) التاليين نتائج التحليل الاحصائي.

جدول (4): نتائج تحليل التباين ومعامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد لنموذج الانحدار المتعدد بين أبعاد التسامح والتوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة F	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2
الانحدار	7.21	3	2.40	9.80	0.00	0.26	0.07
الخطأ	100.11	408	0.25				
المجموع	107.32	411					

جدول (5): معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الاحصائية لأبعاد التسامح

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الثابت	2.45	0.15		16.46	0.00
التسامح مع الذات	0.07	0.04	0.10	1.62	0.11
التسامح مع الآخرين	0.05	0.04	0.07	1.39	0.17
التسامح مع المواقف	0.10	0.05	0.15	2.28	0.02

يتضح من جدول (5) أن نموذج الانحدار المتعدد بين التوافق الزواجي (ص) والأبعاد الثلاثة للتسامح (س1، س2، س3)، يمكن صياغته في المعادلة التالية:

نموذج الانحدار المقدر:

ص=2.45+0.07س1+ 0.05س2+ 0.10س3

يشير هذا النموذج للانحدار إلى:

- المقدار الثابت=2.45
- قيم ت للأبعاد الثلاثة هي: 1.62، 1.39، 2.28

صلاحية نموذج الانحدار المقدر:

يمكن الحكم على صلاحية نموذج الانحدار المقدر من خلال التعليق على نتائج الانحدار المتعدد لأبعاد التسامح الموضحة في جدول (1، 4) كما يلي:

1-القدرة التفسيرية للنموذج:

يشير جدول (3) إلى أن معامل الارتباط المتعدد (R) يساوي (0.26) وأن معامل التحديد (R2) يساوي (7%) وهذا معناه أن أبعاد التسامح مجتمعة تفسر (7%) من التغيرات التي حدثت في المتغير التابع (التوافق الزواجي) ويرجع الباقي (0.93) الى عوامل أخرى، وبذلك تعد القدرة التفسيرية للنموذج أقل من كونها مناسبة حيث أنها تفسر أدنى من (50%) من تباين التوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد.

2-الدلالة الاحصائية الكلية للنموذج

يشير جدول (4) الذي يتضمن تحليل التباين أن قيمة الدلالة الاحصائية تساوي (0.01) وهي أقل من مستوى المعنوية 1%، وبالتالي فإن نموذج الانحدار دال احصائيا (معنوي) في

بعد التسامح مع المواقف، ومن ثم يمكن استخدام نموذج الانحدار المقدر في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد

3–الدلالة الاحصائية الجزئية للنموذج

يتضح من جدول (4) الذي يتضمن معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الاحصائية أن هذه المعاملات جاءت متباينة من حيث دلالاتها أو عدم دلالاتها الاحصائية من ناحية ومن حيث مستوى الدلالة من ناحية اخرى، ويمكن توضيح هذه النتائج فيما يلي:

أ–قيمة الثابت في المعادلة تساوي (2.45) وهذه القيمة دالة احصائيا، وبالتالي يكون وجود هذا الثابت في معادلة التنبؤ أمر ضروري.

ب–يلاحظ ان معامل الانحدار (0.10) وهو دالا احصائيا عند مستوى (0.05) وهو معامل الانحدار الخاص بالبعد التسامح مع المواقف، وهذه النتيجة تشير إلى أن بعد التسامح مع المواقف يصلح استخدامه في التنبؤ بالتوافق الزواجي.

ج. يلاحظ أن معامل الانحدار (0.07، 0.05) لبعدي التسامح مع الذات والتسامح مع الآخرين على التوالي غير دالات إحصائيا، مما يشير إلى أن البعدين لا يصلحان في التنبؤ بالتوافق الزواجي.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($a\leq0.05$) في التسامح والتوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد المراجعين للمراكز الإرشادية في دولة الكويت تعزى لمتغير الجنس؟

لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية في التسامح والتوافق الزواجي لاختلاف جنس المتزوج الجديد (ذكور، إناث) تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات التسامح والتوافق الزواجي تِبعًا للجنس (ذكور وإناث) لدى المتزوجين الجدد

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التسامح	ذكور	36	3.38	0.56	410	0.15-	0.88
	إناث	376	3.40	0.57			
التوافق الزواجي	ذكور	36	3.30	0.48	410	1.11	0.27
	إناث	376	3.21	0.51			

يظهر من الجدول (6) عدم وجود فروق لدى المتزوجين الجدد حسب الجنس في التسامح والتوافق الزواجي، حيث بلغت قيمة ت (0.15) في التسامح، وبلغت قيمة ت (1.11) في التوافق الزواجي تبعا للجنس وهي قيم غير دالة إحصائيا، بمعنى أنّ الذكور والإناث لا يختلفوا في التسامح والتوافق الزواجي.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($a\leq0.05$) في التسامح والتوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد المراجعين للمراكز الإرشادية في دولة الكويت تعزى لمتغير طريقة الزواج؟

لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية في التسامح والتوافق الزواجي لاختلاف طريقة الزواج لدى المتزوجين الجديد (تقليدية، غير تقليدية) تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات التسامح والتوافق الزواجي تِبعًا لطريقة الزواج (تقليدية، غير تقليدية) لدى المتزوجين الجدد

المقياس	طريقة الزواج	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التسامح	تقليدية	312	3.38	0.57	410	-0.82	0.41
	غير تقليدية	100	3.44	0.59			
التوافق الزواجي	تقليدية	312	3.16	0.51	410	-4.02	0.00
	غير تقليدية	100	3.39	0.47			

يظهر من الجدول (5) عدم وجود فروق لدى المتزوجين الجدد حسب طريقة الزواج في التسامح، حيث بلغت قيمة ت (0.82)، مما يظهر أن المتزوجين الجدد لا يختلفون في التسامح حسب طريقة اختيار الشريك سواء أكانت تقليدية أو غير تقليدية، بينما كان هناك فروق في التوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد حسب طريقة اختيار الزواج وكانت الفروق لصالح من تزوج بطريقة غير تقليدية، حيث بلغت قيمة ت (4.02) مما يشير إلى ان المتزوجين الجدد أفضل في التوافق الزواجي في حالة اختاروا الزواج بطريقة غير تقليدية.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشته: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a≥0.05) في التسامح والتوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد المراجعين للمراكز الإرشادية في دولة الكويت تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (8):

الجدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات مقياسي التسامح والتوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد تعزى للمستوى التعليمي (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس)

المقياس	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التسامح	بين المجموعات	1.17	2	0.58	1.79	0.17
	داخل المجموعات	133.45	409	0.33		
	الكلي	134.65	411			
التوافق الزواجي	بين المجموعات	0.83	2	0.42	1.60	0.20
	داخل المجموعات	106.49	409	0.26		
	الكلي	107.32	411			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a≥0.05)في التسامح والتوافق الزواجي حيث بلغت قيمة F(1.79، 1.60) على التوالي، مما يظهر أن المتزوجين الجدد لا يختلفوا في التسامح والتوافق الزواجي تبعا لمتغير المستوى التعليمي الذي لديهم.

مناقشة النتائج:

بعد العرض السابق لنتائج الدراسة بعد المعالجات الإحصائية اللازمة ، سيتم في الجزء التالي مناقشة وتفسير تلك النتائج في ضوء تحقق أو عدم تحقق فروض الدراسة ، ومدى اتفاق أو اختلاف تلك النتائج مع الدراسات السابقة ، وما هو موجود في التراث العلمي ، من دراسات أخرى تؤيد أو تفند تلك النتائج ، وذلك كما يلي:

وللتحقق من مدى تحقق الفرض العام القائل:

يوجد اسهام نسبي لأبعاد التسامح يتنبؤ بحدوث التوافق الزواجي، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغيري التسامح والتوافق الزواجي تبعا (الجنس، المستوى التعليمي، وطريقة الزواج).

سيتم التحقق من الفروض الفرعية التالية:

أولا: مدى تحقق الفرض القائل بأنه " وجود اسهام نسبي لأبعاد التسامح في التنبؤ بجودة التوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد".

أشارت النتائج إلى أن المتزوجين الجدد المراجعين لمركز توب وينر للاستشارات والتدريب لديهم ضعف في أبعاد التسامح التي تتنبأ بما نسبته (7%) من التوافق الزواجي، حيث أن الحد الأدنى للقدرة التفسيرية للنموذج يجب أن تكون على الأقل ما نسبته 50%، فلذلك يعد التسامح ليس منبئاً بحدوث التوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد. وبالنظر لبقية المعالجات يتضح وجود دلالة في بعد التسامح الخاص بالمواقف، فهو ذو دلالة جوهرية في إسهامه في التوافق الزواجي، لذلك فهذا البعد فقط من ضمن أبعاد التسامح هو الذي لديه القدرة التنبؤية، والإسهام الفعال في حدوث التوافق الزواجي، يقودنا ذلك لسؤال، لماذا بعد المواقف فقط هو ذو الدلالة؟ من الواضح انه يمكن تفسير تلك النتيجة بالرجوع لمدة الزواج حيث أن قصر مدة الزواج قد تمثل فترة من عدم النضج للعلاقة الزوجية، وعدم استدماج وتعميم قيمة التسامح والعمل بمقتضاها، كسلوك عام في الحياة اليومية، لكنه مرتبطة بأخطاء بسيطة موقفية لكنها غير ثابتة. ومن ناحية أخرى قد يكون هناك عوامل أخرى أكثر أهمية من التسامح في تلك المرحلة المبكرة من الزواج مثل، الرضا عن الزواج، وإشباع الحاجات الاجتماعية والجنسية، والرضا عن العلاقة الجنسية، والتبادل الإيجابي للمشاعر، والاحترام والتقدير، وقد يحتل كل من هذه العوامل قدراً من التباين

الخاص بإسهام تلك العوامل في حوث التوافق الزواجي، وكذلك بعدي التسامح مع الذات والآخرين، قد يكون من حيث المضمون أكثر ملاءمة للتسامح العام، الخارجي، وليس لدى عينات أكثر خصوصية مثل المتزوجين حديثاً.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصل إليه ويستون (Weston, 2012)، والتي أظهرت عدم إمكانية التنبؤ بمستوى الرضا الزواجي بناءً على متغيري إيمان الزوج، ودافعيته للتسامح.

ومن ناحية أخرى، تتعارض تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة موسافي وآخرون (Mousavi et al, 2014)، حيث كانت هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والسعادة، وبين مستوى الرضا الزواجي.

ثانيا: مدى تحقق الفرض القائل بأنه "توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة في متغيري التسامح والتوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس".

أشارت النتائج في هذا الصدد إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمتغيري التسامح والتوافق الزواجي، بما يعني عدم تحقق الفرض، ويمكن تفسير ذلك بالتقارب والتشابه بين الذكور والإناث حيث يوجد تشابه بينهما في الثقافة المجتمعية، والظروف الاقتصادية. والأكثر تفسيراًً لتلك النتيجة جدة الحياة الزوجية، وأنه نظراً لقصر مدة الزواج، فما زال الزوجان في سياق التعارف والتعود الاجتماعي، ويحاولون الاستمتاع برفاهية الحياة أكثر من التفاتهم للمشكلات التي قد تسبب سوء التوافق.

وهناك عاملاً قد يكون ذو تأثيراً غير مباشر،وهو أن أفراد العينة كلهم من المراجعين لمراكز الإرشاد (شركة توب وينر للاستشارات والتدريب) ولا شك في تلقيهم عديد من المساعدات والمهارات التي قد تساعدهم في تحقيق التوافق الزواجي، وتقبل الآخر، وعديد من المهارات الأخرى التي ساعدت على تلاشي تلك الفروق بين الجنسين.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هدى نجا(2020) والتي أشارت لعدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق الزواجي. ومن ناحية أخرى تتعارض تلك النتيجة مع دراسة حنان علي (2020) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة بن الجنسين وتبعاً لطول مدة الزواج، وجودة التفاعل بينهم في سياق التوافق الزواجي.

وتلك النتيجة الأخيرة تلقي الضوء على متغير قد يكون ذو تأثير على نتائج الدراسة الراهنة بشكل عام، وهو طول فترة الزواج، فمع طول فترة الزواج، تبدأ ملامح التوافق أو سوء التوافق في الظهور في سياق الحياة الزوجية، ولعل قصر فترة الزواج بالنسبة للعينة المستخدمة في الدراسة يؤثر تأثيراً سلبياً على بعض النتائج.

ثالثا: مدى تحقق الفرض القائل بأنه "توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة في متغيري التسامح والتوافق الزواجي تعزى لمتغير طريقة الزواج".

وقد أشارت النتائج في هذا الصدد إلى عدم وجود فروق بين المتزوجين الجدد في متغير التسامح مع اختلاف طريقة الزواج أو اختيار الشريك، بينما أظهرت النتائج فروقاً في متغير التوافق الزواجي بين المتزوجين الجدد تبعاً لطريقة الزواج، وكانت الفروق لصالح المتزوجين بطريقة غير تقليدية.

ويمكن ان ترجع تلك النتيجة فيما يخص متغير التسامح، انه نظراً لقصر مدة الزواج نسبياً، وما زال الزوجان في مرحلة التعارف، والاستكشاف والتقبل للآخر، فلم يحدث من المواقف أو الأحداث التي من الممكن ان يسيء أي منهما للآخر ويتطلب الموقف تسامحاً من الآخر، وقد تختلف الصورة بالنسبة لهذه النتيجة مع ازدياد مدة الزواج. أما بالنسبة في متغير التوافق فذلك يعد فرقاص منطقياً مقبولاً ومتوقعاً، وذلك لأنه في الزواج غير التقليدي، تكون هناك معرفة سابقة بين الزوجين وكل منهما يعلم بنسبة كبيرة بعض عيوب الآخر ويتقبلها من قبل الزواج، ويوجد بينهما مشاعر الحب والود والقبول، لذلك فيكون مستوى التوافق أفضل، لكن في حالة الزواج التقليدي فما زال الزوجان في مرحلة الاستكشاف كل منهما للآخر، وقد يكتشف كل منهما في الآخر ملا يمكن أن يتقبله ولا يعرف التعايش معه لذلك يحدث قدر من سوء التوافق، والذي إذا لم يتم التخلص منه وتعديله فسوف يستمر ويمتد على مدى حياتهم الزوجية.

رابعا: مدى تحقق الفرض القائل بأنه "توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة في التسامح والتوافق الزواجى تعزى لمتغير المستوى التعليمي".

وقد أشارت النتائج في هذا الصدد إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في متغيري التسامح والتوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد باختلاف المستوى التعليمي، وقد يرجع ذلك إلى أن التعليم لا

يمثل شرطاً للتوافق الزواجي، على الأقل بالنسبة للمتزوجين الجدد فما زال الزوجان يمران بمرحلة الانبهار والإعجاب والاستكشاف لذلك قد لا تظهر تلك الفروق في السنوات الأولى من الزواج، لكن من المحتمل أن تظهر ولو بدرجة قليلة بعد مرور فترة من الزواج خاصة إن كان الفرق كبيراً في المستوى التعليمي، أو ان احدهما يرتقي والاخر لا يمتلك طريقة للارتقاء سواء على المستوى التعليمي أو المهني، وقد يعوض الارتقاء المهني لأحد الشريكين الفرق في مستوى التعليم بين الشريكين، وكذلك الدخل المرتفع والرفاهية للشريك الأقل تعليماً. وقد تظهر تلك الفروق كما أشرنا مع الفارق الكبير في المستوى التعليمي كأن يكون أحدهما أمياً مثلاً، أو في مرحلة التعليم الأساسي والآخر تعليم جامعي، فالفجوة هنا كبيرة وقد يظهر معها سوء التوافق.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشار إليه نوفل وآخرون،2018، والتي لم تجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي ومستوى التعليم.

ويمكن استخلاص نتيجة عامة من خلال المناقشة السابقة لنتائج الدراسة، وهي أن عدم وجود فروق بين الجنسين في التسامح بالنسبة لعينة الدراسة، قد يكون راجعاً بشكل كبير لقصر فترة الزواج لدى أولائك الأزواج المتزوجين حديثاً، وذلك لعدم وجود إمكانية ممارسة سلوك التسامح، وعدم توفر المواقف التي قد تدعو لأحدهم أن يسامح الآخر، لأنهم ما زالا في طور التعارف والاستكشاف كل منهما للآخر، وقد يعبر كل منهما عن ممارسة هذا السلوك مع طول فترة الزواج وتكرار حدوث المواقف التي تدعو للمسامحة فمن المحتمل أن تظهر تلك الفروق. وينطبق هذا على متغير التوافق الزواجي كذلك. لذا فمن الممكن ان تتغير نتائج هذه الدراسة لو تم إجراؤها على مستويات مختلفة من مدة الزواج.

ومن ناحية أخرى قد يمثل اختيار العينة من مراكز إرشادية سواء أثناء وبعد تلقيهم الخدمات الإرشادية، عاملاً دخيلاً خفياً يؤثر على نتائج الدراسة، حيث تلقى هؤلاء الأزواج بعض الخدمات الإرشادية وبالتالي اكتسبوا بعض المهارات الشخصية والزواجية التي قد ساهمت في طمس الفروق فيما يخص متغيرات الدراسة.

توصيات الدراسة:

1العمل على تقديم التوعية والإرشاد بأهمية وجود قيمة التسامح بين الزوجين وتطبيق ذلك على حياتهما الزوجية وذلك للمتزوجين بشكل عام وليس المتزوجين الجدد فقط وتوضيح ما يسهم به التسامح في إحداث التوافق النفسي.

2عقد دورات إرشادية للمقبلين على الزواج للتوعية بأسس ومبادئ وأساليب التوافق الزواجي وتدريبهم على ممارسة تلك السلوكيات التي تدعم التوافق الزواجي بينهما.

3إجراء دراسات إضافية لدراسة قيمة وسلوك التسامح، والتوافق الزواجي، ومدى تأثرها بالمتغيرات الأخرى المختلفة لدى الزوجين من قبيل الاختلافات الثقافية، والوظيفية، ووجود الأولاد، وعمل الزوجة... وغيرها من المتغيرات التي قد تكون لها علاقة بالتوافق الزواجي، والتسامح.

4إجراء دراسات استكشافية، لاستكشاف الأزواج المستهدفين لحدوث سوء التوافق وتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة لهم للتقليل من سوء التوافق.

5إجراء دراسات على المطلقين والمطلقات لاستكشاف العوامل التي قد أدت إلى حدوث الطلاق، والعمل على اتخاذ التدابير الوقائية من تكرار تلك العوامل والظروف لدى الزواج الآخرين.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو الخير، سناء. (2015). *تنمية مهارات أساليب حل النزاعات الأسرية لدى العاملين في المحاكم الشرعية كمدخل لتحسين التوافق النفسي لأبناء الأسر* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

أحمد، رندا محمد. (2016). علاقة بعض المتغيرات بتعزيز التوافق الزواجي دراسة لبناء برنامج ارشادي للمتزوجات حديثا. *مجلة الخدمة الاجتماعية (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين)*، مصر، 55، 57–94.

ارنوك، بشرى وفؤاد، فينك (2012) التسامح والسعادة: دراسة غير حضارية على طلبة الجامعة في كل من مصر والعراق. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 76(22)، 175–221.

أنور، عبير محمد وعبد الصادق، فاتن صالح. (2010). دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطالب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، رابطة التربويين العرب، 9(3)، 132.

الحمدان، منى. (2019). *فعالية برنامج ارشادي يستند إلى نظرية الاتصال الأسري في تنمية التمكين النفسي وتقبل الواقع لدى الأمهات الوحيدات في دولة الكويت*.(رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية. الجامعة الاردنية.

الزبون، محمد سليم والسليحات، فواز نايل عواد. (2017). التوافق النفسي وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة دراسات لجامعة ثليجي الأغواط*. الجزائر. 57، 92–105.

زواوي، منصوري (2017). مقياس التوافق الزواجي. *مجلة أفاق فكرية*، 6، 203–215.

الشواشرة، عمر ومعاوية، أبو جلبان. (2019). القدرة التنبؤية لمصادر الضغوط النفسية بالتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 15(4)، 419–434.

عبد العال، تحية محمد احمد ومظلوم، مصطفى علي رمضان. (2013). الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية، *مجلة كلية التربية*، بنها، 2(93)، 106-107.

عرار، رشيد وعبدالله، تيسير. (2020). التوافق الزواجي لدى عينة من الذكور والإناث الفلسطينيين. *المجلة العربية للنشر العلمي*،(20)، 517-537.

علي، حنان. (2020). النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين. مجلة كلية الاداب، جامعة الفيوم. 12(2)، 123-188.

العنزي، مريم. (2015). *فعالية برنامج ارشادي مستند الى علم النفس الفردي في خفض مستوى الضغط النفسي ورفع مستوى الصلابة النفسية والشعور بالاستقلالية لدى الأمهات الوحيدات في المملكة العربية السعودية*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية. الجامعة الاردنية.

غذفة، شريفة والفص، صليحة (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*. 9(2)، 104-130.

الفتلاوي، علي شاكر وجبار، وفاء كاظم. (2012). الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة، *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية*، جامعة القادسية، العراق، 1(1)، 65.

القحطاني، ظافر. (2017). التوافق الزواجي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، 1(11)، 67-107.

القضاة، ايناس نعيم. (2016). *المهارات الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المتزوجات حديثا في مدينة عمان*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

مؤمن، دالية. (2004). *الأسرة والعلاج الأسري*، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

نوفل، ربيع وصقر، منى وعرفات، أسماء. (2018). التوافق الزواجي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجات، *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، (13)، 315-279.

نجا، هدى. (2020). *بعض متغيرات الشخصية الإيجابية المنبئة بالتوافق الزواجي*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الاداب، جامعة الوادي الجديد.

وزارة العدل. (2017). دراسة مكتبية تحليلية حول حالات الطلاق في المجتمع الكويتي خلال الفترة 2007-2017. divorce2007-2017.pdf (moj.gov.kw)

ثانياً: الماجع الأجنبية:

Abdel Aal, Taheyya Muhammad Ahmad & Mazloum, Mustafa Ali Ramadan (2013). Enjoying Life in Relation to Some Positive Personality Variables (In Arabic). *Journal of the College of Education*, Benha, 2 (93), 106-107.

Abu al-Khair, Thanaa. (2015). *Developing the Skills of Family Dispute Resolution Methods for Those Working in Sharia Courts as an Approach to Improving the Psychological Compatibility of Family Members* (In Arabic). (Unpublished PhD dissertation). Cairo: Ain Shams University.

Ahmad, Randa Muhammad. (2016). The Relationship of Some Variables to the Promotion of Marital Compatibility: A Study Aiming to Build a Counseling Program for Newlyweds (In Arabic). *Journal of Social Work* (Egyptian Association of Social Workers), Egypt, 55, 57-94.

Ali, Hanan. (2020). Structural modeling of the causal relationships between tolerance, psychological well-being, and marital compatibility among married couples. Journal of the Faculty of Literature, Fayoum University. 12(2), 123-188.

Anwar, Abeer Mohammed & Abdel Sadiq, Faten Saleh (2010). The Role of Tolerance and Optimism in Predicting the Quality of Life of a Sample of University Students in Light of Some Demographic Variables (In Arabic). *Journal of Arab Studies in Psychology*. Association of Arab Educators, 9 (3), 132.

Al-Anzi, Maryam (2015). *The Effectiveness of a Counseling Program Based on Individual Psychology in Reducing the Level of Psychological Stress and Raising the Level of Psychological Hardiness and the Sense of Independence among Single Mothers in the Kingdom of Saudi Arabia* (In Arabic). (Unpublished PhD dissertation). Faculty of Education, University of Jordan.

Arar, Rashid & Abdullah, Tayseer (2020). Marital Compatibility among a Sample of Palestinian Males and Females (In Arabic). *The Arab Journal of Scientific Publishing*, (20), 517-537.

Arnock, Bushra, & Fouad, Fink (2012). Tolerance and Happiness: An A Non-Civilizational Study on University Students in Egypt and Iraq (In Arabic). *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 76 (22), 175-221.

Ash-Shawashra, Omar & Muawiyah, Abu Jalban (2019). The Ability of the Sources of Psychological Stress to Predict Marital Compatibility among a Sample of Married Teachers (In Arabic). *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 15 (4), 419-434.

Al-Fatlawi, Ali Shaker & Jabbar, Wafa Kazem (2012). Emotional Divorce and its Relationship to Lifestyles of Married Persons Employed in State Departments (In Arabic). *Al-Qadisiyah Journal for the Humanities*. Al-Qadisiyah University, Iraq, 1 (1), 65.

Ghazfa, Sharifa & Al-Fus, Sulaiha (2018). Emotional Intelligence and Its Relationship to Marital Compatibility (In Arabic). *Journal of Research Unit in Human Resource Development*. 9 (2), 104-130.

Al-Hamdan, Mona. (2019). *The Effectiveness of a Counseling Program Based on the Theory of Family Contact in Developing Psychological Empowerment and Acceptance of Reality among Single Mothers in the State of Kuwait* (In Arabic). (Unpublished PhD dissertation). Faculty of Education, University of Jordan.

Al-Qahtani, Zafer (2017). Marital Compatibility and Its Relationship to Irrational Thoughts (In Arabic). *Al-Baha University Journal for the Humanities*, 1 (11), 67-107.

Al-Qudaah, Inas Naeem (2016). *Marital Skills and Their Relationship to Marital Compatibility among Newlyweds in the City of Amman* (In Arabic). (Unpublished Master Thesis), Faculty of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University, Jordan.

Ministry of Justice (2017). An Analytical Desk Study of Divorce Cases in the Kuwaiti Society during the Period 2007-2017 (In Arabic). Retrieved from: divorce2007-2017.pdf (moj.gov.kw)

Mo'men, Daliah (2004). *Family and Family Therapy* (In Arabic). Cairo: Dar Al-Sahaab for Publication and Distribution.

Nawfal, Rabie, Saqr, Mona, & Arafat, Asmaa (2018). Marital Compatibility and Its Relationship to Life Satisfaction among a Sample of Married

Women (In Arabic). *Journal of Arab Research in the Fields of Specific Education*, (13), 315-279.

Naga, Huda. (2020). *some positive personality variables predictive of marital compatibility*. (Unpublished PhD dissertation). Faculty of Literature، New Valley University.

Zawawi, Mansouri (2017). Marital Compatibility Scale (In Arabic). *Intellectual Horizons Magazine*, 6, 203-215.

Al-Ziboun, Muhammad Salim & Al-Sulaihat, Fawaz Nayil Awwad (2017). Psychological Compatibility and Its Relationship to Tolerance among Jordanian University Students (In Arabic). *Journal of Studies of the University of Laghouat*. Algeria. 57, 92-105.

Barbee, K. (2008). Agreeableness Facets and Forgiveness of Others. Unpublished Doctoral Dissertation. Faculty of the School of Psychology & Counseling. Regent University.

Crandell, A., (2008). Lifetime Victimization among University Undergraduate Students: Associations between Forgiveness, Physical Well Being. Unpublished PhD dissertation, Massachusetts Lowell.

Green. J., Burnette. J., & Davis. J. (2008). Third- Party Forgiveness: Not Forgiving Your Close Other Betrayer, Society for Personality and Social Psychology. 1-12.

Lawler, K., & Piferi, L., (2006). The Forgiving Personality: Describing a Life Well Lived? Journal of Personality and Individual Differences, 41 (2), 1009-1020.

Macceloh, M., (2006). Psitive Responses To Benefit And Harm: Bringing Forgiveness And Gratitude Into Cognitive Psychotherapy. Journal of Cognitive Psychotherapy: An International Quarterly, 20(2), 1-10.

Mousavi, S. K., Manshaee, G., Yousefi, Z. (2014). Investigation of the Multiple Relationships between Happiness and Forgiveness with Marial Satisfaction in Married Student of Najaf Abad Universitu. Psychology and Social Behavior Research. 2(2), 53-57.

Rainey. C. (2008). Are Individual Forgiveness Interventions for Adult More Effective than Group Interventions?: Ameta Analysis. Unpublished Doctoral Dissertation. Florida State University. College of Human Science.

Resorlu, H., Sahin, B., Ertekin, H., Bilim, S., & Savas, Y. (2017). An assessment of marital adjustment in patients with rheumatoid arthritis. Medicinski Glasnik, 14(1), 67-72.

Sinha, R. (2008). Road to Forgiveness: The Influence of Individual differences, Apology and Perspective Taking. Unpublished Masters, Michigan State University.

Tenenboim, T. (2009). Forgiveness In The Israelian-Palestinan Conflict,. Unpublished Doctoral Dissertation, Boston University, Graduate School of Arts and Science.

Thompson, L. Y., Snyder, C. R., Hoffman, L., Michael, S. T., Rasmussen, H. N., Billings, L. S., & Roberts, D. E. (2005). Dispositional forgiveness of self, others, and situations. Journal of Personality, 73(2), 313–359.

Vogt, P. (2007). Tolerance & Education: Learning to live with diversity and difference, Sage Publications.

Weston, M.W. (2012). The study of prayer and forgiveness as predictors of marital satisfaction among Christian couples newly married up to eight years. A Dissertation Presented to The Faculty of The Jack D. Terry School of Church and Family Ministries Southwestern Baptist Theological Seminary. In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy.